الصين بعيون عربية

阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الثاني والستون

الاثنين ١٠-٤-٢٠١٧

شي وترامب: محادثات عميقة وودية

تعميق التعاون الصيني الأمريكي يفيد الاقتصاد العالمي

لقاءُ النّقيضَين!

قمة ترامب ـ شي على وقع ضرب سوريا: برود صيني ظاهري.. وقلق عميق على المستقبل

الذكرى الأربعون للعلاقات الصينية الأردنية

السفير بان ويفانغ:

الصين والأردن يعملان يداً بيد لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية

ـ الصين وفنلندا تتفقان على دفع العلاقات وتعميق التعاون

ـ مؤتمر طريق الحرير (حزام واحد وطريق واحد) في لبنان

ـ كيمياني سوريا: الصين تدعو إلى التحقيق الموضوعي

ـ الصينيون يوفرون قوة دفع جديدة للسياحة في شمال أفريقيا

محمود ريا

شي وترامب: ماذا بعد الابتسامات؟

ذهب الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى فلوريدا وعاد. التقى الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب. هو أول لقاء بين الرجلين في موقعيهما، لذلك كان لقاء استكشاف وتعارف، ولقاء بناء علاقات شخصية، طالما أن الرئيسين سيترافقان لأربع سنوات مقبلة على الأقل، في قيادة الدولتين الأكبر اقتصادياً على مستوى العالم.

الأجواء التي عكستها تصريحات المسؤولين الصينيين حول اللقاء إيجابية جداً، ووسائل الإعلام الصينية تحدثت عن ابتسامات وتبادل إطراءات، وعن أغاني ونزهات على البحر. إنها أجواء تكاد تنضح بالرومانسية، وتوحي بـ "إعجاب من أول نظرة" بات يحكم العلاقة بين الزعيمين الصيني والأميركي.

ولكن الواقع يبدو مختلفاً تماماً عن هذه الصورة الوردية.

الملفات التي كانت محل خلاف قبل القمة ما زالت محل خلاف بعد القمة: العلاقات الاقتصادية، مشكلة تايوان، قضية بحر الصين الجنوبي، أزمة كوريا الديموقراطية، وبالتأكيد القضايا الإقليمة والدولية الأخرى، وبينها الوضع في سوريا.

كل ما قيل حول تعزيز العلاقات بين البلدين بقي في إطار العموميات، إن لم نقل التمنيات.

الرئيس الصيني بدا متفائلاً جداً في الوصول إلى تفاهمات للمشاكل العديدة القائمة بين البلدين، والرئيس الأميركي تحدث عن "علاقات رائعة" بناها مع الرئيس شي.

بالرغم من ذلك، لم تستنكف وسائل إعلام صينية عن التساؤل عن الخطوة التالية لترامب، وهل سيبقى على حماسه لعلاقات رائعة مع الصين، وسأل بعض المعلقين الصينيين: هل كل أعضاء فريق ترامب على رأي واحد في كيفية التعامل مع الصين؟

لا خلاف على أن القمة مفيدة جداً لوضع قواعد ثابتة للعلاقة بين الصين والولايات المتحدة، ولكن هذا لا يعني أن كل المشاكل بين البلدين باتت على سكة الحل في ظل "حماقات" ترامب على المسرح الدولي، والتي بدأت من صواريخ توماهوك التي أُطلقت على سوريا، وقد لا تنتهي مع توجه مجموعة بحرية حربية إلى بحر شبه الجزيرة الكورية.

الحكم على نجاح القمة لا يكون بالاستماع إلى الأقوال، ولكن بمراقبة الأفعال، ولا يبدو أن الخشية الصينية من تقلّبات ترامب قد تبددت تماماً مع الابتسامات التي وزعها الرئيسان شي وترامب للمصورين، ولا في المصافحات التي شهدتها الساعات السبع من اللقاءات بين الزعيمين.

بعيون عربية الصين

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية

www.chinainarabic.org

على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا

رئيس التحرير: علي ريا

لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:

بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي:
info@chinainarabic.org

مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك
China In Arab Eyes الصين بعيون عربية

بريد مدير المشروع:
ramamoud@gmail.com

رقم الهاتف:
٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان
٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية:
آية علي أحمد

لقاءُ النّقيضَين!

الأكادِيمي مروان سوداح*

عنوان هذه المَقالة تأكّد خلال العدوان الأمريكي على سورية، بل وقبل ذلك بوقت أيضاً. إلاّ أن شروع الإدارة الأمريكية الجديدة بضرب دولة مُستقلة بسبب حربها على الإرهابيين، يُشكّل صَفعة مؤلمة للقانون الدولي، يَقترفها الرئيس ترامب الذي لم يُكمل بَعد ثمانين يوماً في مقعده الرئاسي.

الفضائية الروسية (بلانيتا - RTR) رأت في برنامجها الحواري، الجمعة٠٧ أبريل، أن قصف سورية جاء "مَضبوطاً بدقّة" على الوقت الذي إجتمع فيه الزعيم (شي) مع ترامب، إذ إحتفى "الأمريكي" بضيفه بطريقته الأمريكية، بترتيب "إطلاق ألعاب نارية ضد سورية!"، "أرادها ترامب صَفعةً قوية للصين"!

ويُضيف المُحلّلون السياسيون الروس، إن ما اقترفه ترامب من قصفٍ غير مُبرّر لسورية وفي حضرة الزعيم الصيني، يُعدُ فِعلاً مناقضاً للبروتوكول الدبلوماسي - وهو الأسوأ الذي تم اقترافه أمريكياً، وإهانة لدولة كبرى وللأمة الصينية، والصين لن تغفر بالتأكيد هذه الفِعلة للأمريكيين، إذ أنهم أفسدوا أجواء زيارة الرئيس (شي) إلى أمريكا. من جانبها قالت أليسا رومانوفا - مراسلة هذه الفضائية الروسية لدى الصين، إن ردود الأفعال الصينية الرسمية على هذه الفِعلة الشنعاء جاءت بصيغة دبلوماسية ومُتّزنة، كعادة التصريحات الصينية الموزونة والمَحسوبة بدقة.

والمُلاحظ في توقيت الضربة الصاروخية للمطار العسكري السوري في محافظة حمص، حُدوثها خلال لقاء الرئيسين، اللذين يُمثلان عالمين نقيضين سياسياً وأيديولوجياً، والضربة توجّه رسائل سياسية خطيرة منها، التلويح بهرواة (العم سام) التاريخية، و"فعاليتها"، وبأنها قد تُرفع بوجه الجميع وبضمنهم الصين أيضاً، تناغماً مع الهجمات الترامبية المتلاحقة على هذه الدولة خلال حملة ترامب الانتخابية. فمرتكزات ترامب هي ذاتها الاستراتيجية الاستعمارية الأمريكية التي تستمرئ اعتبار الصين والعالم "مجال أمريكا الحَيوي!"، وكذا الأراضي المحيطة بالصين، برغم بُعدِها الكبير عن القارة الأمريكية!

الضربة الأمريكية لسورية تتجيش بأهداف عدائية مُبَاشِرة، منها إعادة الصين إلى سابق عهدها بعد التحرير كـ "دولة إقليمية" فقط، وتفتيت سورية وبسط نفوذ الغرب عليها وتكريس ذلك، وإخراج الصين وروسيا من كامل أراضي هذه الدولة العربية والمنطقة المُحِيطة بها، وحرمان موسكو وبيجين من الفضاءات الإستراتيجية الدولية، وشل تأثيراتهما عليها، ما يُفضي لعرقلة المُبادرة الصينية "الحزام والطريق"، ويُدخِل الصين وأمريكا في مُواجهة مُستقبلية مُحتملة، بخاصة في البحرين الجنوبي والشرقي و"الشرق الأوسط" المُسيطر عليه أمريكياً.

شخصياً، لا أرى في لقاء فلوريدا للزعيم الحَكيم (شي) وترامب – قائد الإمبريالية الأمريكية المتأبطة شراً - أيّة "إيجابيات مِفصلية" للصين.

ليس سِرّاً أن مُخطّط ترامب هو تسعير حرب تجارية مع الصين، فقد اقتراح فرض رسوم جمركية على منتجاتها بنسبة ٤٥%، بهدف إضعافها في السوق الأمريكي الذي يعتمد على الصادرات الصينية بدرجة كبيرة، ما يَعني مُحاولة طفولية لتلويث فضاء العلاقات مع الصين، تقييداً للدولة الاشتراكية بأصفاده. لذلك، أعتقد أنه لن يتم الآن وفي المستقبل الاتفاق صينياً وأمريكياً على تسوية نهائية للملفات "الشائكة جداً"، التي منها مواقف البلدين اللامُنسجمة حِيال كوريا الديمقراطية، وتايوان، والتجارة البَينية، والبحرين الشرقي والجنوبي، ومجموعات الجُزر الصينية فيهما.

ترامب إلتقى (شي) في أجواء ما قبل وما بعد رئاسية، وجُلّها استفزازات متصلة ولا تتسم باللباقة والدبلوماسية، فشخصيته تتسم بالعنجهية والفجاجة والعنصرية والأوامرية، بينما حافظ (شي) كعادته على ضبط النفس برغم مُخططات واشنطن حصار الدولة الصينية الجبّارة بحراً وبرّاً، ونَصب مختلف أنواع الصواريخ بمواجهتها، وبناء القواعد العسكرية حِوار الصّين التي تبقى مستقرة وتحسب نقلاتها السياسية والإقتصادية والعسكرية وتصريحاتها بدقّة متناهية، وذكاء خارق مُستمدٍ من حضارة كونفوشيوس، وقواعد "ماو"، وَصلابة شخصية "شي" الفولاذية.

لقاء الرئيسين لا يَعني انفِراجاً نهائياً لعلاقات بلديهما، ولا تبريداً لحَمَأة الاندفاعة الترامبية ضد الصين، ذلك أن ترامب يَرى في السياسة الدولية لُعبة أطفال وفي نفسه مديراً بطّاشاً بموظّفيه، يَمحو نهاره تصريحات وقرارات ليله، فغدا وحالته المَرضية هذه مديراً لرأسمالية دولة تسترشد بمراهقة طفولية يَمينية.

في تحليلي لشخصية ترامب، ضياعه "بين نارين"، وخَوضه صراعاً بين جهتين: الأولى للحفاظ على مكاسبه التجارية الشخصية المُتحصِّلة من الصين؛ والثانية ضرورة انصياعه للمصالح الكونية للمَجمع الصناعي العسكري. لذا، نلمس في تصريحاته انتقامية طفولية، وعشوائية وتأرجحات و"إطلاقية" يتّسم بها عادة الرجل الجديد العهد بالسياسة وطرائق تحصيل المكاسب الشخصية.

في المقابل، يتضح في أهداف (شي) تبريداً للمواجهات ومحاولةً لتأجيلها الى حين تغيّر شروط اللعبة الدولية ودُنو حَسمها النهائي لصالح الصين من خلال تفعيل قوى نصف العالم، التي هي تحالف المعسكر الصيني الروسي وبريكس.

ختاماً، لقد حاول (شي) جهده لتليين المراهقة الترامبية بتقديمه مكاسب مشتركة، وعروضاً تفضي لِـ "تحريك تويتر"، وتجسيرات تجارية واستثمارية توظّفها الصين عادةً للتطبيع مع "الآخر المُتصلّب"، ووعود باستحداث وظائف في أمريكا تصب في صالح ترامب وناخبيه والشعب الأمريكي، ما قد يُفضي لتذويب الجُمود الترامبي وإحداث انفراج عالمي.

***رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين – الاردن.**

**** المقال خاص بنشرة "الصين بعيون عربية"**

قمة ترامب ـ شي على وقع ضرب سوريا:
برود صيني ظاهري.. وقلق عميق على المستقبل

موقع العهد الإخباري ـ محمود ريا:

"الوسائل العسكرية لن تنجح"

هذه هي الرسالة التي وجهها المندوب الصيني في مجلس الأمن إلى الحاضرين في اجتماع المجلس لبحث مسألة العدوان الأميركي على سوريا.

إلى أي مدى تصل هذه الرسالة، وما المقصود بها؟ هل هو ما حصل ـ وقد يحصل ـ في سوريا فقط، أم أنه يتعدى ذلك إلى مناطق أخرى من العالم، أبعد عن منطقتنا، وأقرب إلى الصين نفسها؟

لقد اختار الرئيس الأميركي دونالد ترامب توقيتاً ملتبساً للضربة التي وجهها إلى مطار الشعيرات في سوريا: كان يتناول طعام العشاء مع الرئيس الصيني شي جين بينغ في منتجع مار اي لاغو في فلوريدا، عندما كانت صواريخه تتساقط على المطار السوري، فهل في هذا أي إشارة؟ وماذا أراد ترامب أن يقول؟ وماذا فهم شي من هذا التوقيت؟ وما علاقة ضربة ترامب في سوريا بتهديداته لكوريا الديمقراطية (الشمالية)؟ وأين هو مستقبل الوضع في بحر الصين الجنوبي من كل هذه "الفوضى" التي يعمل ترامب على نشرها في منطقة "الشرق الأوسط" ومن ثم في العالم؟

والسؤال الأهم: لماذا كان الرد الصيني بارداً ـ بشكل مقصود ـ على العدوان الأميركي على سوريا؟

كان الرئيس الصيني مهتماً جداً بالقمة التي جمعته بنظيره الأميركي، لأن هذه القمة قد تشكل منفذاً من حائط الشكوك الذي انتصب في وجه العلاقات الصينية الأميركية بعد تسلّم ترامب لمنصبه، وما سبق هذا التسلّم وتلاه من تصريحات بهلوانية أدلى بها المرشّح ـ الرئيس، والتي وصلت إلى حد المسّ بمقدّسين صينيين أساسيين:

ـ الاقتصاد، عبر الحديث عن "اغتصاب" الصين للولايات المتحدة من خلال أدائها الاقتصادي.

ـ وحدة الصين، من خلال محاولة المسّ بـ "سياسة الصين الواحدة" واللعب على حبل استقلال تايوان عن الوطن الصين الأم.

ولعلّ الرئيس الصيني قد تمكّن من تحقيق إنجازات كبيرة، وذلك ما تظهره التصريحات المتبادلة بين المسؤولين الأميركي والصيني، ولا سيما في المجال الاقتصادي. إلا أن موضوع تايوان لم يخرق التصريحات العلنية، ولم يجد له مكاناً في ما قاله الرئيسان، وفيما تناقلته الصحافة عن أجواء اللقاءات، بما يشبه "التواطؤ" بين الطرفين على عدم إثارة هذا الموضوع الحساس.

إلا أن الموضوع الذي كان له حضور في خلفيات المشهد هو موضوع كوريا الشمالية، التي تشكل عقدة في العلاقات بين الطرفين. فإدارة ترامب تريد من الصين "إنهاء ملف" كوريا الشمالية، وتضغط بقوة على بكين في هذا المجال، مهددة بالقيام بـ "إجراءات أحادية" في حال تخلفت الصين "عن القيام بواجباتها" إزاء هذا الملف، بينما تعبّر الصين عن خشيتها من أي عمل عسكري في شبه الجزيرة الكورية، لأنه سيفجّر منطقة شرق آسيا وسيكون له تأثير خطير حتى على الصين.

من هنا تبرز أهمية رسالة المندوب الصيني في مجلس الأمن الدولي: "الوسائل العسكرية لن تنجح"! إن هذه الرسالة هي تحذير لواشنطن من الانجراف نحو عمل عسكري كبير في سوريا، وفي كوريا الشمالية، وحتى في مناطق اخرى أكثر حيوية للصين، كمنطقة بحر الصين الجنوبي.

وفي هذا الإطار تأتي الإجابة على السؤال حول سبب برودة الرد الصيني على الغارة الاميركية العدوانية على سوريا: الصين تجري حسابات دقيقة لكل خطوة، ولا تريد تبديد ما يمكن ان تكون حققته من القمة الأميركية الصينية في ردّ حامٍ على الخطوة الأميركية التي استهدفت دولة يمكن وضعها في إطار الدول التي تهتم الصين بها بشكل كبير، والتي رفعت يدها بالفيتو من أجلها ست مرات خلال ست سنوات، وربما تكون جاهزة لرفع يد الفيتو من اجلها للمرة السابعة قريباً. ولكن الصين تترك أيضاً مساحة لها لتحديد خطواتها المستقبلية في عالم ملتهب، تقوده نزعة القوة الأميركية، وتحرّكه الحسابات الداخلية والخارجية للرئيس الأميركي المحاصَر دونالد ترامب.

لقد شبّه بعض المحللين العرب والدوليين قيام ترامب بضرب سوريا خلال اجتماعه مع الرئيس الصيني باللطمة على وجه الرئيس شي. في الصين لا يوجد هذا التشبيه.. بل يوجد صمت حول هذا الموضوع. وهذا الصمت قد يكون معبراً أكثر بكثير من الكلام. إنه صمت يقول: وصلتنا الرسالة ونحن ندرسها بأعلى درجات الدقة، والرد ما ترى لا ما تسمع.

إن البرود الصيني الظاهري في التعامل مع هذا الحدث البارز، جاء ليعبّر عن قلق صيني في العمق من المسار الذي تأخذه الأحداث، وعن خشية انغماس واشنطن في مسار عسكري جديد يترك أثره التدميري على العالم كلّه، بما فيه الصين نفسها.

قبل القمة

لقاء شي وترامب قد يرسم المسار لعلاقات بناءة

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
٢٩-٣-٢٠١٧ لي هايدونغ
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

حتى إعادة تحديد موعد لاجتماع الناتو، كان هناك الكثير من القيل والقال حول نية وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون التغيب عن اجتماع وزراء خارجية الناتو الذي كان مقررا عقده يومي ٦ و٧ نيسان لحضور اللقاء بين الرئيسين الصيني والامريكي.

وقد أجمع العديد من المحللين على نقطة واحدة: وهي أن إدارة ترامب تولي أهمية أكبر للعلاقات مع الصين من علاقاتها مع الناتو.

وفي حين أن ذلك قد يكون مبالغا فيه، بما أنه لا مجال للمقارنة بين العلاقتين، إلا إنه يكشف حقيقة الحرص المشترك في بكين وواشنطن على تعزيز العلاقات الثنائية.

فمن تقاسم التكاليف إلى التوجهات المستقبلية للتحالف، يبدو أن الإدارة الجديدة في واشنطن لديها الكثير لتتحدث عنه مع حلفائها في الناتو.

لكن اللقاء الشخصي الأول بين الرئيسين شي جين بينغ ونظيره الأمريكي دونالد ترامب معني برسم مسار تعاوني لعلاقة يصعب تحديدها وإدارتها.

ونظرا إلى التقلبات في العلاقات الثنائية عقب تولي ترامب منصبه، بما في ذلك لهجته العالية ومحادثته الهاتفية مع زعيمة تايوان تساي إنغ ون، فإن النبرة التوفيقية التي تم اعتمادها منذ ذلك الحين، من قبل ترامب نفسه، فضلا عن وزراء الخارجية والدفاع، تشير إلى تفاؤل حول إمكانية استخدام قادة كلا البلدين اللقاء للتخلص من أي شكوك تساورهما.

وفيما قد لا يكون الاجتماع القصير مدة يومين كافيا للإجابة على جميع الأسئلة. إلا أنه يمكن أن يساهم بالتأكيد في إيجاد توجه واضح وبنّاء لهذه العلاقة الحاسمة.

وقد أكد شي في العديد من المناسبات تطلع بكين إلى علاقة "عدم المواجهة وعدم النزاع والاحترام المتبادل والتعاون المربح للجانبين."

بدوره، كرر تيلرسون الكلمات نفسها في بكين، وتعهد بالالتزام ب "علاقة بناءة"، وبالتالي فإنه للقاء أسسا جيدة يبنى عليها.

وبالاضافة إلى تبادل وجهات النظر حول أكثر النقاط قابلية للاشتعال في العلاقات، من المحتمل أن يبحث الزعيمان الوضع الاقتصادي العالمي وعلاقاتهما التجارية.

وقد يبحثان اتفاقات جديدة في كلتا المنطقتين وآليات منع الأزمات، لأن التواصل الجيد سيكون ضروريا للتخلص من سوء الفهم فيما يغير فريق ترامب بعض سياسات الإدارة السابقة.

وأيا تكن الموضيع التي ستتم مناقشتها، ان الواقع هو أن شي وترامب سيقارنان ملاحظاتهما في المسائل الشخصية.

وبرغم أنهما تحدثا مرتين على الهاتف وتبادلا التعهدات بالعمل معا من أجل علاقات أفضل، فإن لقاءهم الأسبوع المقبل سيتيح لهم فرصة البدء بالعمل وتحويل كلماتهم إلى أفعال .

كاريكاتور الفنان ليو روي في صحيفة غلوبال تايمز الصينية بتاريخ ٢٩-٣-٢٠١٧ يحاول أن يشرح مدى "الاعتمادية" المتبادلة بين الولايات المتحدة للنجاة من الغرق في الأزمات الاقتصادية التي باتت تتهدد البلدين

قبل القمة توقعات بأن تعزز القمة العلاقات الصينية الامريكية

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
٢٩-٣-٢٠١٧ لي هايدونغ
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

عقب زيارة وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إلى بكين، أصبحت القمة الصينية الأمريكية المقبلة موضوع نقاش ساخن في وسائل الاعلام ومراكز الأبحاث. وسيلعب لقاء مبكر، كما يتوقع الكثيرون، دوراً هاما في توطيد وتعزيز العلاقات الصينية الأمريكية.

تمر العلاقات بين بكين وواشنطن بمرحلة انتقالية حساسة، وبالتالي فإنها تتطلب تنسيقاً وتوجيهاً مناسبين من قبل كبار القادة. فمنذ الحرب الباردة، اعتمد استمرار التعاون الصيني الأمريكي على التكامل الاقتصادي الذي يعدّ حجر أساس العلاقات الثنائية، بالإضافة إلى الحفاظ على نظام دولي مستقر، والذي هو رباط للتعاون الاستراتيجي.

إن ازدياد حجم التجارة بين الصين والولايات المتحدة من ٢,٥ مليار دولار في عام ١٩٧٩ إلى ٥١٩,٦ مليار دولار في عام ٢٠١٦ لهو دليل على اقتصادهما المتكامل بشكل كبير. وفي الوقت نفسه، لقد جلبت التحركات الذي قامت بها بكين للاندماج في النظام الدولي واستراتيجية واشنطن التكاملية تجاه الصين تعاوناً متعدد الطبقات بين البلدين على غرار مكافحة الإرهاب ومكافحة القرصنة ومعارضة استقلال تايوان.

بيد أن استراتيجة إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما الهادفة إلى إعادة التوازن إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والتي تتّسم بالعسكرة الشديدة وتهدف إلى تهميش الصين في المنطقة، قد أضعفت الأساس الاستراتيجي الصيني الأميركي لتوحيد النظام الدولي بشكل خطير، وعرّضت قدرة البلدين على خلق اقتصاد متكامل للخطر. ومن ناحية أخرى، إن الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب يعمل سريعاً على محو تركة أوباما الدبلوماسية ويرسم سياسته الخاصة تجاه الصين في هذا السياق. وهذا يتيح فرصة للبلدين لتحسين علاقاتهما الثنائية. هناك حاجة ملحة إلى توجيه وتعاون فعالين بين كبار قادة الصين والولايات المتحدة لتوحيد دعائم التعاون الصيني الأمريكي وتحديد آفاق العلاقات الثنائية.

وبالإضافة إلى ذلك، يفتقر ترامب إلى الخبرات الدبلوماسية، ولا يمكن التنبؤ بسياسته تجاه الصين. ولقاؤه مع الرئيس الصيني شي جين بينغ سيساعد ترامب على فهم سياسة الصين تجاه واشنطن. لقد فاز ترامب بالانتخابات الأمريكية بفضل رؤيته السياسية الحثيثة وفهمه للرأي العام، لكنه لم يتمكن بعد من تكوين نظرة شاملة وموضوعية تجاه الصين والعلاقات الصينية الامريكية. وهذا يعني أنه قد يقترف الأخطاء في معالجته للعلاقات الامريكية الصينية.

إن لقاء شي هو الطريقة الأسرع والأكثر مباشرة لتحديد موقف ترامب من الصين، كما أنه سيقلّل احتمالات أن تعتمد إدارة ترامب سياسات تقوّض التعاون الصيني الأمريكي. ومن هنا، إن قمة صينية أمريكية مبكرة ستلعب دوراً حيوياً لضمان تطور سليم ومستقر للعلاقة بين بكين وواشنطن.

> يدرك كلا البلدين أن هناك عدداً من القضايا الشائكة التي تجدر معالجتها في العلاقات الثنائية، وأن التعاون هو الحل الوحيد

لا شك أن التصريحات السابقة لترامب وفريقه حول التجارة الصينية وسعر صرف العملة الصينية والدور الذي يتعيّن على بكين أن تلعبه في الموضوع النووي في كوريا الشمالية مثيرة للقلق. وقد بدأ ترامب بالفعل بتنفيذ وعوده الانتخابية بشأن المهاجرين، والشراكة عبر المحيط الهادئ وغيرها من الأمور. بيد أن لهجة إدارة ترامب القاسية تجاه الصين لم تصبح سياسة بعد، ولم تتبلور سياسته النهائية تجاه بكين بعد.

خلال زيارته إلى بكين، بثت تصريحات تيلرسون بشأن مبدأ عدم المواجهة وعدم النزاع والاحترام المتبادل والتعاون المربح للجانبين الأمل في العلاقات الصينية الامريكية، ويبقى أن نعرف اذا كان المبدأ متفقاً عليه وسط جميع أعضاء إدارة ترامب، وما إذا كان ترامب يعتزم تطبيقه. قد تكون القمة الصينية الامريكية بداية لعلاقات صينية أمريكية سليمة ومستقرة، كما أنها قد تؤسس لنبرة إيجابية للعلاقات الثنائية في الأعوام الأربع القادمة.

لقد شهدت الصين والولايات المتحدة والنظام الدولي تغييرات جوهرية. وبقوة شاملة مشتركة وتأثيرات دولية، فإنه لدى الصين والولايات المتحدة أهداف مشتركة تتمثل في الحفاظ على الحيوية الاجتماعية وتحسين النظام الدولي الحالي من خلال تعميق الإصلاحات من أجل ضمان الاستقرار العالمي.

لقد اقترح تيلرسون العمل على علاقات "بناءة" و"موجهة نحو تحقيق نتائج" مع الصين، وهذا يتفق مع سياسة الصين المعتمدة تجاه واشنطن والساعية لتحقيق الربح للجانبين.

يدرك كلا البلدين أن هناك عدداً من القضايا الشائكة التي تجدر معالجتها في العلاقات الثنائية، وأن التعاون هو الحل الوحيد.

إن قمة صينية أمريكية ستدفع العلاقات بين بكين وواشنطن خطوة إلى الأمام في عالم سريع التغير.

قبل القمة

وحده التعاون يعود بالنفع على التجارة الصينية الأمريكية

صحيفة تشاينا دايلي الصينية
٣١-٣-٢٠١٧ لي هايدونغ
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

قبل اختتام زيارته الأخيرة إلى الصين، أوضح وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أن واشنطن مستعدة لتطوير العلاقات مع بكين على مبدأ عدم المواجهة وعدم الصراع والاحترام المتبادل والتعاون المربح للجانبين.

ينبغي لتكرار تيلرسون المبادئ الهامة التي اقترحتها الصين عام ٢٠١٣ خلال زيارته الأولى للصين أن يكون إشارة مطمئنة. لكن الأمر متروك الآن لواشنطن لاتخاذ النهج الصحيح تجاه العلاقات التجارية الصينية الأمريكية.

وقبل أسبوع تقريبا من لقاء الرئيس شي جين بينغ نظيره الأميركي دونالد ترامب في الولايات المتحدة، يستعد كبار المسؤولون في البيت الابيض، وفق ما ذكر، لمواجهة "الصين" على خلفية "تعاملها غير العادل" في قطاع صناعة السيارات.

لكن الاقتصاد الأمريكي لن يزدهر إلا إذا عززت الولايات المتحدة تعاونها مع الصين، لأن ذلك من شأنه أن يساعد الساعين إلى إيجاد فرص عمل في الولايات المتحدة في نهاية المطاف. وفي قطاع تجارة السيارات، تواجه الولايات المتحدة مشكلة عجز خطيرة، وهي مشكلة يدّعي العديد من صقور التجارة أنها ناتجة عن التعريفات الصينية الباهظة على واردات السيارات، واشتراط إقامة مشاريع مشتركة مع شركات السيارات الصينية. ويقولون إن الحلّ يكون بخفض التعريفات الجمركية، وملكية بنسبة ١٠٠ في المئة.

والحقيقة هي أن شركات صناعة السيارات الأمريكية تكافح في الصين وفي غيرها من الأسواق الخارجية نتيجة افتقارها إلى منتج ذو قدرة تنافسية، وأن الشركات الأجنبية المنخرطة في مشاريع مشتركة مع نظيراتها الصينية تحقق أرباحاً ضخمة من السوق الصينية. إن تجارة السيارات لا تمثل سوى نسبة صغيرة من التجارة الصينية الأمريكية، ولا تزال صادرات السيارات الصينية إلى الولايات المتحدة محدودة. إن استخدام ورقة "التجارة العادلة" وفرض تعريفات انتقامية على الواردات الصينية سيضر كلا الجانبين، وسيزيد من خطر المنافسة الشرسة. لا شك في أن السياسات الخاطئة لأسلاف ترامب تتحمل مسؤولية معظم مشاكل الولايات المتحدة الاقتصادية. فواشنطن تخوض منذ ١٦ عاما عدة حروب طويلة الأمد بكلفة تريليونات الدولارات. وحقيقة أن إدارة باراك أوباما عرضت مساعدات مالية على بنوك وول ستريت وشركات التأمين بعد أزمة عام ٢٠٠٨ المالية زادت من مشاعر العداء تجاه طبقة النخبة وسط المواطنين الأميركيين.

وقد كان الرئيس ترامب رجل أعمال ومليارديراً، ولديه موقف عملي من التجارة والاقتصاد. لكن تبني أكثر من ٩٠ اقتصاداً تعاني الولايات المتحدة فيه من عجز تجاري سيكون خطوة غير عملية تعود عليه بنتائج عكسية بشكل شبه مؤكد. صحيح أن الصين تتمتع بفائض ضخم مع الولايات المتحدة، لكن ذلك يعود إلى الهيكل التجاري أكثر منه إلى "ميركانتيلية" بكين.

إن الصادرات الصينية الأساسية إلى السوق الأميركية هي سلع ذات قيمة مضافة متدنية، في حين تصدر الولايات المتحدة منتجات ذات قيمة مضافة عالية بشكل أساسي إلى الصين. وبرغم أن الولايات المتحدة تحث الصين على السماح لقطاعات تصنيعية أقل جاذبية مثل السيارات بالدخول بشكل مفتوح إلى السوق الصينية، فإن واشنطن ترفض تصدير منتجاتها ذات التقنية العالية إلى العملاء الصينيين. وليس مرجحا أن يجلب هذا الإزدواج في المعايير أي "توازن" إلى التجارة الثنائية.

وعموماً، إن التجارة بين البلدين تكاملية إلى حد كبير وقد ساعدت في تحسين معدل العمالة في الولايات المتحدة. والحقيقة التي يعمل بعض المستشارين الاقتصاديين الأميركيين على طمسها عمداً هي أن الاستخدام الواسع للتشغيل الآلي والذكاء الاصطناعي قد أدى إلى الاستغناء عن عدد لا يستهان به من العمال من ذوي الياقات الزرقاء، لا سيما في دول "الحزام الصدئ".

وقد لوحظت هذه الظاهرة بشكل متكرر في الاقتصادات المتطورة تقنياً مثل اقتصاد الولايات المتحدة، وينبغي أن تؤخذ على محمل الجد بما يكفي من قبل بعض المخططين الاقتصاديين الرئيسيين لترامب.

ستشكل زيارة الرئيس شي فرصة مناسبة للصين والولايات المتحدة لسد الثغرات والاتفاق على أهمية التعاون، لا المواجهة، في التجارة الثنائية.

محادثات عميقة وودية ومطولة بين شي وترامب في مار- ايه- لاجو

عقد الرئيس الصيني شي جين بينغ محادثات عميقة وودية ومطولة مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب خلال اللقاء الأول بينهما الخميس وحظى باهتمام العالم بأسره.

وصول شي إلى الولايات المتحدة وسط اهتمام عالمي

وصل شي بعد ظهر الخميس إلى بلدة بالم بيتش الساحلية فى فلوريدا جنوب شرق الولايات المتحدة عقب زيارة دولة قام بها إلى فنلندا. ويرى المراقبون أن لقاء شي مع ترامب يأتي في إطار جهود الجانبين لرسم مسار العلاقات الثنائية في حقبة جديدة.

وفي يوم مشمس تشوبه بعض الغيوم، حطت الطائرة التي تقل شي وزوجته بنغ لي يوان بعد ظهر أمس في مطار بالم بيتش الدولي.

وأمام أنظار الحضور المفعمة بالحماس، من بينهم وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون وزوجته ريندا سانت كلير، خطا شي وبنغ خارج باب الطائرة ولوحا للجماهير قبل نزولهما سلم الطائرة.

وخلال زيارته، ومدتها يومان، فى ولاية فلوريدا المشمسة، عقد شي محادثات مع ترامب فى منتجع مار-إيه-لاجو، الذي يدعوه ترامب "البيت الأبيض الجنوبي" لتبادل وجهات النظر حول العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والاقليمية الكبرى ذات الاهتمام المشترك.

ويقول روبرت هورماتس، نائب رئيس كسينجر أسوشيتس، وهي شركة استشارية دولية مقرها مدينة نيويورك، إن هذه المحادثات المبكرة وجها لوجه بين الزعيمين ستعود بالنفع ليس فقط على البلدين ولكن أيضا على أطراف أخرى متعددة، مشيرا إلى أن اجتماع شي الأول مع ترامب يأتي عقب شهرين ونصف الشهر فقط من تولي ترامب منصبه.

وأضاف أن اجتماعا رئاسيا ناجحا سينقل رسالة معلنة أمام الجميع بأن البلدين ليسا في علاقة عدائية، وإنما يعملان معا لحل المشكلات من خلال "الحوار البناء."

اجتماع عميق مُطوَّل

خلال اجتماعه مع ترامب، قال شي "هناك الآلاف من الأسباب التى تعمل على نجاح العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، ولا يوجد سبب يدعو إلى قطعها".

وأضاف الرئيس شي أن تعزيز العلاقات الثنائية فى الأعوام الـ٤٥ الأخرى القادمة يتطلب تصميما سياسيا والتزاما تاريخيا من قادة البلدين.

وقد دعا شي أيضا ترامب للقيام بزيارة دولة إلى الصين خلال ٢٠١٧.

وأكد الرئيس الصيني أيضا على دور الآليات الأربع عالية المستوى التى تأسست حديثا الخاصة بالحوار والتعاون بين الصين والولايات المتحدة فى مجالات مثل الدبلوماسية والأمن والاقتصاد وإنفاذ القانون والأمن الالكترونى فضلا عن التبادلات الاجتماعية والتبادلات الأخرى بين الشعبين.

وحث شي البلدين على وضع قائمة بأولويات التعاون لتحقيق حصاد مبكر ودفع المفاوضات الخاصة بمعاهدة الاستثمار الثنائية واستكشاف التعاون البراجماتي فى انشاء البنية الأساسية والطاقة ومجالات أخرى. وقال أيضا ان الجانبين يتعين ان يعالجا القضايا الحساسة على دائم ملائم مع ادارة الخلافات والتحكم فيها بطريقة بناءة وتعزيز الاتصالات والتنسيق فى الشئون الدولية والاقليمية الكبرى.

وأضاف شي ان الصين والولايات المتحدة يجب ان يوسعا تعاونهما فى مواجهة التحديات العالمية مثل عدم انتشار الأسلحة النووية ومكافحة الجريمة عبر الحدود.

أما ترامب فقد قبل الدعوة للقيام بزيارة دولة إلى الصين بسرور، وأعرب عن الأمل فى القيام بهذه الرحلة فى أقرب وقت.

كما أبلغ رئيسا الدولتين كل منهما الآخر بأولوياته الحالية فى جدول الأعمال المحلي والدبلوماسي وتبادلا وجهات النظر حول القضايا الاقليمية الساخنة.

اجتماع لرسم المسار

قال نائب وزير الخارجية الصيني تشنغ تسه قوانغ في ٣١ مارس انه في ظل الظروف الدولية الراهنة" سيكون للاجتماع أهمية كبيرة في رسم مسار العلاقة الصينية-الأمريكية خلال حقبة جديدة، وفي تعزيز تنمية العلاقات الثنائية على نحو سليم ومستقر من نقطة بداية جديدة، وتدعيم السلام والاستقرار والرخاء في منطقة آسيا-الباسيفيك والعالم على وجه العموم".

من جانبه، صرح المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر خلال مؤتمر صحفي الشهر الماضي بأن ترامب "يتطلع إلى لقائه مع الرئيس شي وتبادل وجهات النظر حول الأولويات الخاصة بكل بلد، وكذا إلى رسم الطريق الذي ينبغي المضي عليه قدما لدفع العلاقات الثنائية بين البلدين".

ومنذ إقامة العلاقات الدبلوماسية عام ١٩٧٩، شهدت العلاقات بين البلدين تقلبات، لكن البلدين أصبحا أكثر اعتمادا على بعضهما البعض في الوقت الذي أصبحت فيه مصالحهما أكثر تشابكا.

والصين حاليا هي الشريك التجاري الأكبر للولايات المتحدة.

وفي العام الماضي، وصل حجم التجارة ثنائية الاتجاه إلى ٥١٩,٦ مليار دولار، مقارنة بـ٢,٥ مليار دولار في ١٩٧٩.

ورغم أنه لا تزال توجد الكثير من الخلافات والاحتكاكات، على رأسها قضيتا التجارة والعملة الشائكتان، الا ان الجانبين بذلا المساعي نحو إدارة هذه الخلافات بشكل مناسب وتوسيع الأرضية المشتركة، في الوقت الذي يتوق فيه العالم إلى قيام علاقة صحية بين البلدين.

وقال جوزيف ني، خبير السياسة الخارجية الأمريكية الشهير، خلال مقابلة مع (شينخوا) عبر البريد الالكتروني، إنه يشعر بالتفاؤل إزاء العلاقات الأمريكية - الصينية على المدى الطويل. وأوضح "ستتنافس الولايات المتحدة والصين ولكنهما ستتعاونان أيضا. وسيحققان المزيد من المكاسب من خلال بعد التعاون في العلاقات."

تعليق

تعميق التعاون الصيني الأمريكي يفيد الاقتصاد العالمي

صحيفة الشعب الصينية ٧-٤-٢٠١٧

وصل الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى منتجع مار ألاجو بولاية فلوريدا لعقد قمة مع نظيره الأميركي دونالد ترامب، وذلك في زيارة رسمية الى أمريكا خلال الفترة من ٦ الى ٧ ابريل الجاري. ويتجه الاهتمام نحو التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين والولايات المتحدة في ظل العديد من القضايا الاخرى. وأن تعميق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين لا يعود بالمصلحة على الشعبين فقط، وأنما نعمة بالنسبة للاقتصاد العالمي.

التكامل في عملية تحويل نمو الاقتصاد

عند أقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة في عام ١٩٧٩، كان حجم التجارة الثنائية ٢,٥ بليون دولار فقط، وفي عام ٢٠١٦، يرتفع إلى ٥١٩,٦١ بليون دولار. من بينها، شهدت الطائرات والمعدات الطبية والمنتجات الزراعية وغيرها من المنتجات الامريكية طلبا قويا في الصين، ودخلت قهوة ستاربكس وماكدونالدز وبيتزا هت وول مارت الكثير من حياة الشعب الصيني اليومية. وبالمثل، يستفيد المستلك الأمريكي من الملابس ولعب الاطفال والمعدات الكهربائية وغيرها من السلع الاخرى التي تجمع بين الجودة والسعر المنخفض.

ويرى رئيس غرفة التجارة الامريكية الصينية شي تشن أن اختيار السوق جعل الاقتصاد الصيني والامريكي متكاملين ومترابطين الى حد كبير، وقد شكلت العلاقات التجارية بين البلدين ونمط المصالح "موجود حيث أنت موجود، وانت موجود حيث انا موجود، لا احد ينفصل على احد."

وأشارت باحثة بمركز أبحاث الإقتصاد العالمي بالمعهد الصيني للعلاقات الدولية المعاصرة، تشن فنغ يينغ، إلى أن التنافس والتكامل الاقتصادي بين الصين وامريكا موجود على المدى الطويل. " في الماضي، يعكس التكامل الاقتصادي والتجاري بين البلدين في "تصدير أمريكا راس المال الى الصين، وتصدير الصين المنتجات الى أمريكا"، والآن، تحسنت الصين بشكل كبير من حيث الفضاء وتطبيقات الانترنت والبنية التحتية والقدرات التصنيعية، وينعكس التكامل التجاري بين الصين وامريكا ايضا بتوفير المزيد من السلع العامة والراس المال والخبرة في التنمية ومفهوم مستوى الحوكة العالمية وغيره." وأضافت تشن فنغ يينغ: " لا يحتاج الجانبان إلى مثل هذا التكامل فقط ، وإنما يحتاج إليه الاقتصاد العالمي أيضا."

السعي المشترك للتنمية والسلام رغم وجود الاختلاف

" كثيرما يتركز الرأي العام على الفائض التجاري للصين بالنسبة لامريكا في سياق التبادلات الاقتصادية والتجارية الثنائية. في الواقع، الإحتكاك والخلافات هو أمر طبيعي بالنسبة لدول التجارية الكبرى، ويجب أن ننظر الي ذلك بهدوء ."

يمكن لقوة الإمكانية القابلة للتحقيق جلب المصالح، والتعايش السلمي برغم الاختلاف يمكن حل الخلافات. ويرى العديد من الخبراء أن زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى أمريكا ستعمق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين الذي يجلب فرصة نادرة. قال كينت كاير مدير مركز دراسات شرق آسيا في جامعة جونز هوبكينز، أن قمة الصين وأمريكا نفسها هي علامة جيدة، ويمكن للصين توفير فرص العمل المحلية في أمريكا من خلال الاستثمار المباشر والتجارة الالكترونية. وقال لي وي باحث بمعهد بحوث استراتيجية التنمية الوطنية في جامعة الشعب الصينية، أن الشعب الامريكي يشعر بفوائد ملموسة من النمو الاقتصادي في الصين وتنمية قدرات انفاق الشعب الصيني الى حد كبير.

وقد أظهرت الدراسات أن في عام ٢٠١٥، بلغت قيمة صادرات الامريكية من السلع والخدمات ١٦٥ بليون دولار، دعمت ٩١٠ ألف وظيفة امريكية. ومن المتوقع أنه في عام ٢٠٢٢، تصل الصادرات الامريكية الى الصين إلى ٥٣٠ بليون دولار، وخلق أكثر من ٢,٥ مليون وظيفة في أمريكا. وبحلول ذلك الوقت، فإن الصين ستتفوق على كندا والمكسيك لتصبح أكبر وجهة تصدير للبضائع الامريكية.

" الآثار الجانبية " تستحق الانتظار

إذن، ماذا يعني تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وأمريكا بالنسبة للاقتصاد العالمي؟ يشير الخبراء إلى أن سكان الصين وأمريكا يمثلان ٢٣٪ من سكان العالم ، ويمثلان ٤٠ ٪ من اجمالي الناتج الاقتصادي العالمي، وتشكلان ١/٥ من الصادرات العالمية، و ٣٠٪ من الاستثمار الاجنبي ورؤوس الاموال الاجنبية العالمية، وبالتالي تعميق التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وأمريكا غير مواتية للشعبين فقط، ولكن سيحقق إيجابية كبيرة في الاقتصاد العالمي أيضا. وقالت تشن فنغ يينغ: "مستوى التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وأمريكا سيكون له تاثير مباشر على عملية الانتعاش الاقتصادي العالمي.على سبيل المثال، توصل البلدين الى اتفاق حول معاهدة الاستثمار الثنائية (BIT)واتفاقية التجارة الحرة (FTA)وغيرها مستقبلا، سيكون له تأثير كبير على أوروبا وأسيا واقتصادات أخرى في العالم. وكمثال آخر، تعزيز التعاون بين الصين وأمريكا في بناء البنية التحتية سيعزيز فعالية العمل المشترك في جميع انحاء العالم. ولا ينبغي الاستهانة بآثار جانبية ايجابية لبعضها التي تفضي أساسا إلى تعزيز جولة جديدة من العولمة.

وفي الوقت نفسه، أشار العديد من المراقبين في الداخل والخارج أيضا إلى أنه على الرغم من أن اللقاء من غير المرجح أن تحل كل المشاكل، ولكن زيارة الرئيس شي ستساعد بلا شك في تحسين التفاهم وتوسيع التوافق بين البلدين، والسعي لتحقيق الفوز المشترك، وذلك لانشاء بيئة خارجية للصناعات والتجارات والاستثمارات الجديدة في اقتصاد عالمي.

ويمكن القول، في ظل اهتمام الاقتصادات الرئيسية المتزايد بالاقتصاد الحقيقي وانتعاش الصناعات التحويلية، فإن أهمية قمة الصين وأمريكا كبيرة وواضحة لتعزيز الانتعاش الاقتصادي العالمي.

من مار-إيه-لاجو، شي يحدد مسار العلاقات الصينية-الأمريكية

وكالة أنباء شينخوا - ٧-٤-٢٠١٧

أقلعت طائرة الرئيس الصيني شي جين بينغ من مطار بالم بيتش الدولي في فلوريدا بعد ظهر الجمعة، عقب اختتام اجتماعه الأول مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وخلال فترة زمنية زادت قليلا على اليوم الواحد، قضى شي ما يزيد على ٧ ساعات يناقش فيها القضايا الثنائية والعالمية، ويبني علاقة شخصية مع ترامب في الوقت الذي يرسم فيه مسار العلاقات الصينية-الأمريكية في حقبة جديدة.

نزهة على البحر

عقدت اللقاءات بين الرئيسين في منتجع مار-إيه-لاجو الذي يطلق عليه أيضا "البيت الأبيض الجنوبي". وقبل أن يختتم شي زيارته مباشرة أمس، ذهب للتنزه سيرا على الأقدام بصحبة ترامب على أعشاب الأراضي الخضراء المحيطة بمحل إقامته الواقع بجوار البحر.

وقال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون خلال مؤتمر صحفي في بالم بيتش "من الواضح أن الطقس رائع اليوم، وكانت فرصة عظيمة للرئيسين وزوجتيهما للتعارف والاستمتاع ومشاركة الطعام ومناقشة القضايا الهامة."

لقد كان التعارف بين الرئيسين غرضا أساسيا واضحا لزيارة شي. وكان ترامب أيضا يعي أهمية لقائه الأول مع شي.

وفي تصريحات على رأس اجتماع، قال شي إن اجتماع مار-إيه-لاجو له "أهمية فريدة بالنسبة للعلاقات الصينية-الأمريكية"، حيث مكنه تبادل الآراء على نحو عميق وودي مع ترامب من تعميق التفاهم والثقة بشكل متبادل وإقامة علاقة عمل فيما بينهما.

ويقول روان تسونغ تسه، نائب رئيس معهد الصين للدراسات الدولية، إن اللقاءات غير الرسمية يمكنها المساعدة في تعميق التواصل المباشر بين الرئيسين.

بسمة على الوجه

اتسمت زيارة الرئيس شي بالود، حيث تبادل ترامب وشي الابتسام في وجه كل منهما الآخر. وصل الجو الودي إلى ذروته مساء الخميس حينما استضاف ترامب شي على مأدبة ترحيب، حيث ألقى كل من الرئيسين كلمة مفعمة بالحماسة.

وأعرب شي عن استعداده للتعاون مع ترامب في قيادة الشعبين الأمريكي والصيني، حيث تجمعهما الأماني الطيبة والحماسة، للارتقاء بالعلاقات الصينية-الأمريكية، بينما قال ترامب "سنقيم علاقة عظيمة للغاية وأنا أتطلع إلى ذلك بشدة."

بعض النتائج اللافتة للاجتماعات كانت قبول ترامب الدعوة لزيارة الصين خلال العام الجاري، وكذلك إقامة إطار جديد للمفاوضات على مستوى الوزراء، وهو الأطار الذي يشمل الحوار الدبلوماسي والأمني والحوار الاقتصادي الشامل والحوار بشأن إنفاذ القانون والأمن الألكتروني، والحوار بشأن القضايا الاجتماعية والثقافية.

وكما قال شي خلال المأدبة، يتعين أن تؤدي تنمية العلاقات الثنائية إلى شعور مواطني البلدين بعودة النفع عليهم.

لحظة مؤثرة مع أغنية

اتسمت اللقاءات أيضا بالاجواء العاطفية الدافئة، حيث قامت أرابيلا وجوزيف، حفيدا ترامب، الخميس بغناء الأغنية الصينية الكلاسيكية (زهرة الياسمين) للرئيس شي وزوجته بنغ لي يوان، كما قاما بإلقاء الأشعار الصينية القديمة، ذلك بصحبة أبوي الطفلين إيفانكا ترامب وجاريد كوشنر.

وفي إشارة منه إلى زيارة الرئيس الأسبق نيكسون التي كسرت جمود العلاقات مع الصين قبل ٤٥ عاما، قال شي "تعزيز العلاقات الثنائية خلال ال٤٥ عاما المقبلة يحتاج إلى الارادة السياسية والالتزامات التاريخية من جانب زعيمي البلدين."

وقال ترامب أمس الجمعة عقب اجتماع مع شي "العلاقات التي أقمناها أنا والرئيس شي رائعة. نتطلع إلى اللقاء في مرات كثيرة في المستقبل، وأعتقد أن الكثير من المشكلات التي قد تستعصي على الحل سيتم حلها خلال هذه اللقاءات."

وقال شي "هناك الآلاف من الأسباب التي تعمل على نجاح العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، ولا يوجد سبب يدعو إلى قطعها."

وكان هذا أيضا شعور الكثيرين ممن كانوا بالقرب من مار-إيه-لاجو.

وقال مايلز ميدلبوش، رجل أعمال محلي في ال٣٢ من عمره، "في هذه الأيام وفي هذا العصر، وفي ظل وجود الأنترنت، أصبح كل شيء متصلا بالاخر، أياً كان ما تريد أن تفعله"، مضيفا أنه ينبغي على الولايات المتحدة والصين العمل معا بشكل أفضل من أجل العالم ومن أجل المستقبل، ليس فقط من أجل الولايات المتحدة والصين وحدهما.

وتابع "ما أتمناه وما أؤمن به، هو اننا سنقيم علاقات رائعة خلال السنوات الأربع أو الثماني المقبلة، أو حتى خلال فترة أطول من ذلك."

شي وترامب يتعهدان بتوسيع التعاون متبادل النفع وإدارة الخلافات

وكالة أنباء شينخوا - ٧-٤-٢٠١٧

تعهد الرئيس الصيني شي جين بينغ ونظيره الأمريكي دونالد ترامب يوم الجمعة بتوسيع التعاون متبادل النفع وإدارة الخلافات على أساس الاحترام المتبادل.

وكان شي قد زار لمدة يومين بلدة بالم بيتش على الساحل الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة لعقد الاجتماع الأول مع ترامب في محاولة لرسم مسار العلاقات الثنائية في عصر جديد.

اجتماع إيجابي ومثمر

واتفق الزعيمان على أن اجتماعهما الأول الذي عقد في منتجع مار- أيه- لاغو في ولاية فلوريدا كان "إيجابيا ومثمرا".

وخلال محادثاتهما على مدار اليومين الماضيين، تبادل شي وترامب وجهات نظرهما إزاء المجالات الأساسية للتعاون الثنائي وكذلك القضايا الإقليمية والعالمية ذات الاهتمام المشترك.

وقال شي إن اجتماعه الأول مع الرئيس الأمريكي يحمل أهمية فريدة لتطوير العلاقات الصينية-الأمريكية.

وأضاف أنه وترامب من خلال الاجتماع فهما بعضهما البعض بشكل أفضل وعززا ثقتهما المتبادلة وتوصلا إلى توافقات أساسية عديدة وأقاما علاقة عمل جيدة.

وقال شي إن الجانبين بحاجة إلى زيادة توسيع علاقاتهما من أجل خدمة البلدين وشعبيهما بشكل أفضل وتعزيز السلام والرخاء العالميين.

ونقل البيت الأبيض عن ترامب عقب الاجتماع قوله "أعتقد أننا حققنا تقدما هائلا في علاقاتنا مع الصين"، مضيفا أن العلاقة التي طورها مع شي "رائعة".

وأجرى ممثلون أمريكيون لقاءات منفصلة مع نظرائهم الصينيين شهدت أيضا تقدما، وفقا لترامب.

وبعد مباحثاتهما، قام شي وترامب بجولة سير على الأقدام في المنتجع الساحلي الخلاب ، الذي يعتبره ترامب "بيته الأبيض الجنوبي".

تعاون شامل

ولتعزيز العلاقات الثنائية، أكد شي على أهمية زيادة توسيع التعاون الاقتصادي والعسكري وإنفاذ القانون والتبادلات الشعبية، مشيرا إلى أن الصين والولايات المتحدة تعدان الشريكين التجاريين الأكبر لبعضهما البعض الآن ما يعود بالكثير من الفائدة على الشعبين.

وقال شي إن الصين تدفع قدما إصلاح هيكل جانب العرض لتعزيز الطلب المحلي وزيادة حصة صناعة الخدمات في اقتصادها الوطني.

وأضاف أن الاقتصاد الصيني سيحافظ على قوة دفع سليمة للتنمية، وتتمتع الصين والولايات المتحدة بآفاق واسعة في التعاون الاقتصادي والتجاري، داعيا الجانبين إلى اغتنام الفرصة.

كما قال شي لترامب خلال المحادثات إن "الصين ترحب بمشاركة الجانب الأمريكي في التعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق".

وبخصوص العلاقات العسكرية، التي تمثل جزءا مهما من العلاقات الثنائية، أشار شي إلى أن الثقة المتبادلة في المجالات العسكرية والأمنية تشكل الأساس للثقة المتبادلة الإستراتيجية بين البلدين.

واقترح على الجانبين مواصلة التبادلات العسكرية على مختلف المستويات، وإفساح مجالا كاملا لآليات مثل المشاورات الوزارية الدفاعية الصينية-الأمريكية والحوار الأمني لآسيا-الباسيفيك، وحسن استغلال آلية الحوار التي ستتم إقامته بين هيئتي الأركان للجيشين.

في الوقت نفسه، حث شي الجانبين على تنفيذ برامج التبادل السنوية المتفق عليها وتنفيذ وتحسين آلية الإبلاغ المتبادلة بشأن العمليات العسكرية الكبرى ومدونة السلوك الآمن بشأن المواجهات العسكرية البحرية والجوية.

وقال شي إن الصين مستعدة لتوسيع التعاون في مجال إنفاذ القانون مع الجانب الأمريكي، داعيا الجانبين إلى الاشتراك في مكافحة الجرائم العابرة للحدود مثل الاتجار في المخدرات والأطفال وغسيل الأموال والجرائم الإلكترونية والجريمة المنظمة.

وأوضح شي أن الصين والولايات المتحدة تتقاسمان مصالح هامة في الحفاظ على الأمن الإلكتروني، مضيفا أن الجانبين يجب أن يستغلا آلية الحوار التي أقيمت حديثا بشأن إنفاذ القانون والأمن الالكتروني من أجل بناء فضاء إلكتروني سلمي وآمن ومفتوح وتعاوني ومنظم بشكل مشترك.

وأكد شي أن الصين تبذل قصارى جهدها في مكافحة الفساد، داعيا الجانب الأمريكي إلى التنسيق أكثر بشكل وثيق مع الصين للقبض على المجرمين الفارين إلى الخارج واستعادة الأموال المهربة بشكل غير مشروع.

وقال شي إن التبادلات الشعبية تبقى أساسا متينا للعلاقة الصينية-الأمريكية، متعهدا بتعزيز التعاون الثنائي في السياحة والفنون والرياضة والرعاية الصحية من أجل زيادة تحسين الدعم الشعبي وتعزيز العلاقات.

وقال ترامب إن بلاده مستعدة لمواصلة تعميق التعاون مع الصين في الاقتصاد والشؤون العسكرية والتبادلات الشعبية ودعم جهود الصين في القبض على المجرمين الفارين واستعادة الأموال المهربة بشكل غير مشروع.

آليات جديدة

وقبل الجولة الثانية من محادثات الرئيسين، بدأ مسؤولون كبار من الجانبين يوم الجمعة الحوار الاقتصادي الشامل والحوار الدبلوماسي والأمني، وهما من ضمن ٤ ركائز تشكل آلية الحوار الثنائي التي أقيمت حديثا.

وقد أجرى الجانبان ضمن هذا الإطار محادثات صريحة ومعمقة وحددا جدول الأعمال للمرحلة المقبلة.

وصادق شي وترامب على النتائج الأولية لآليتي الحوار.

وقال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون في مؤتمر صحفي عقب اجتماعات شي وترامب إن "موقف الزعيمين حدد إيقاع الاجتماعات اللاحقة بين وفودنا رفيعة المستوى".

الذكرى الأربعون للعلاقات الصينية الأردنية

مقابلة خاصة

السفير بان ويفانغ: الصين والأردن يعملان يداً بيد لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية

أجرت "نشرة الصين بعيون عربية" مقابلة مع سعادة سفير جمهورية الصين الشعبية في عمّان السيد بان ويفانغ بمناسبة ذكرى مرور أربعين عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، تحدث فيها عن تاريخ هذه العلاقات وآفاقها المستقبلية، كما تحدث عن العلاقات العربية الصينية بشكل عام وعن "مبادرة الحزام والطريق". كما تحدث عن الدور الذي يلعبه "الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب العرب أصدقاء وحلفاء الصين" لتعزيز العلاقات الصينية العربية، وعن مساهمة موقع الصين بعيون عربية في هذا المجال. وهذا نص المقابلة التي أجراها في عمّان الأستاذ مروان سوداح

ـ تصادف هذه السنة الذكرى السنوية الأربعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية الصين الشعبية والمملكة الأردنية الهاشمية، نرجو منكم التفضل بتعريف الظروف التاريخية والعملية لتأسيس العلاقات الدبلوماسية، ما هي تطلعات الجانب الصيني للعلاقات الثنائية؟

السفير بان ويفانغ: تضرب الصداقة الصينية الاردنية جذورها في تاريخ عريق، وتشكل جزءاً مهماً من التبادلات الوديّة الصينية العربية.

في ٧ نيسان العام ١٩٧٧، وقّعت حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة المملكة الأردنية الهاشمية بياناً مشتركاً لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد التواصل للاتفاق عبر المفاوضات بينهما إعلانا لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بصورة رسمية، بينما كان أعلن الجانب الاردني قطع العلاقات الدبلوماسية مع سلطات تايوان. إن تأسيس العلاقات الدبلوماسية حادث تاريخي للعلاقات بين البلدين، مما يدفعها لأن تدخل إلى مرحلة جديدة وتفتح صفحة جديدة للصداقة والتبادل بين الشعبين. أقيمت العلاقات الصينية الأردنية على مبادئ الاحترام المتبادل للسيادة وسلامة الأراضي، وعدم الاعتداء المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخر، والمساواة، والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمي، التى تعرف بالمبادئ الخمسة للتعايش السلمي.

أربعون عام مضت، وظل البلدان يعملان سوياً للحفاظ على سيادتهما واستقلالهما وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهما، يداً بيد وجنباً إلى جنب مهما كانت المصاعب والتحديات، ما أدى إلى حصد ثمار وافرة للعلاقات الثنائية بينهما، والتي كانت قائمة على الثقة والتفاهم المتبادلين فيما بينهما، وتقديم الدعم القوي لبعضهما بعضاً في التعامل مع القضايا ذات المصالح الجوهرية لكلا البلدين.

وإن الصين تقدّر تمسك الأردن بمبدأ "الصين الواحدة"، فهذا هو حجر الأساس للعلاقات بين البلدين. وإن الجانب الصيني يدعم الجانب الأردني لجهوده تحت قيادة جلالة الملك عبدالله الثاني في الحفاظ على أمن البلاد واستقرار المجتمع وتحقيق التنمية الإقتصادية.

ويدرك كلا البلدين تماماً بأنه يجب مواصلة الاحترام والرعاية للمصالح الرئيسية لكل منهما، وتعزيز التبادلات والتعاون في مختلف المجالات، إذ أن ذلك يتماشى مع المصالح المشتركة لكلا الجانبين، وأيضاً يتطابق مع التطلعات المشتركة بين الشعبين. نحن على يقين أننا سنستقبل آفاقاً جديدة للعلاقات والتعاون بين البلدين في المجالات كافة.

ـ كيف كانت أحوال التطورات للعلاقات الأردنية الصينية على المستويين الرسمي والشعبي في السنوات الأخيرة؟ ما هي الانجازات البارزة منها؟ كيف هو حال التجارة بين البلدين؟ وتبادل الطلبة بين البلدين وأيضاً تعليم اللغة الصينية في الأردن؟

وأرجو التفضل بتعريف التطورات في مشروعي إنشاء المركز الثقافي الصيني والجامعة الصينية الأردنية. هل لدى الجانبين مشاريع مهمة أخرى؟

التتمة على الصفحة ١٣

تتمة المنشور على الصفحة ١٢

السفير بان ويفانغ: في السنوات الأخيرة، تتكثف التبادلات بين البلدين قيادةً وحكومةً وبرلمانًا، ويتزايد دفء العلاقات السياسية بين البلدين. فقد قام جلالة الملك عبدالله الثاني بعد توليه العرش بزيارة الصين لثماني مرات، كما أن قادة الصين قد قاموا بزيارة الأردن لمرات كثيرة. وتحت رعاية قادة البلدين وتوجيهاتهما، ازدهرت سبل التبادل والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وازداد التفاهم والثقة المتبادلة بينهما. وفي أيلول/ سبتمبر من عام ٢٠١٥م، تمت اقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، وتعتبرها علامة فارقة مهمة لتطور العلاقات الثنائية.

أربعون عام مضت، وقد تطورت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين بوتيرة سريعة. وفي الوقت الحالي، فإن الصين تعد ثاني أكبر شريك تجاري للأردن وأكبر مصدر للاستيراد أيضاً.

وفي عام ٢٠١٦، بلغ حجم التجارة الثنائية بين البلدين ثلاثة مليارات ومائة وسبعون مليون دولار أمريكي، أي بزيادة ٧٥ ضعفاً عن عام ١٩٨٠م. وفي عام١٩٨٠م، بدأت الصين في تنفيذ مشاريع المقاولات في الأردن، وحتى يومنا هذا، فقد شاركت الصين في عدد كبير من المشاريع والإنشاءات الهامة في الأردن، بجودة ومصداقية كبيرة لكسب ثقة الجانب الأردني.

وفي ظل تشارك الدول العربية مع الصين في مبادرة بناء "الحزام والطريق"، فقد دخلت استثمارات الصين إلى الأردن بخطوات كبيرة.

وما يستحق بالذكر، هو أنه في الشهر الماضي قد تم الإغلاق المالي لشركة عطارات للطاقة لمشروع توليد الكهرباء بواسطة الحرق المباشر للصخر الزيتي، كما بدأت أعمال البناء والإنشاء له. فإن الصين هي المستثمر والممول والمنشئ لهذا المشروع، وقد بلغ مقدار التمويل مليار وستمائة مليون دولار أمريكي.

وإلى يومنا هذا، يعدّ هذا المشروع أكبر مشروع استثماري وتمويلي وإنشائي من قبل الصين في الأردن.

وهو سيقدّم مساعدة كبيرة للجانب الأردني لاستغلال الموارد الطبيعية الذاتية والحد بشكل كبير من اعتماد الجانب الأردني على مصادر الطاقة المستوردة، إضافة إلى توفير الآلاف من فرص العمل في الأردن.

علاوة على ذلك، فإن الجانبين الصيني والأردني حاليًا يتباحثان في مشاريع السكك الحديدية والطاقة المتجددة بالإضافة إلى مشاريع المياه وخطّ أنابيب النفط والغاز وغيرها من المشاريع الكبيرة المهمة.

كما أن التبادلات الثقافية والإنسانية بين البلدين تسير على نحو متزايد. ففي السنوات الأخيرة أقيمت العروض لـ "عيد الربيع السعيد" و"التراث الثقافي الصيني غير المادي" وغيرهما من العروض الثقافية الصينية في الأردن، التي لقيت ترحيبًا كبيراً وإقبالاً واسعاً من الشعب الأردني. كما أن التبادلات التعليمية تتكثف يوماً بعد يوم، فإن عدد تبادل الطلبة بين البلدين في تزايد مستمر، وفي الوقت الحالي، لقد بلغ عدد الطلبة حوالي ٥٠٠ لأحد البلدين في الآخر. بالنسبة إلى تعليم اللغة الصينية، أنه تم إنشاء معهدي كونفوشيوس وثماني مؤسسات تعليمية لتدريس اللغة الصينية في الأردن، كما أن مسابقات اللغة الصينية تحت عنوان "جسر اللغة الصينية" في الأردن سنوياً تتقدم بروائع وإبهار كل المتفرجين. في ظل تشارك الأردن

مع الصين في مبادرة بناء "الحزام والطريق"، يلعب مشروع الجامعة الصينية الأردنية دوراً مهماً لتعزيز التبادلات والتعاون في مجالات الثقافة والإنسانية. إلى حد الآن، تمت دورات من التشاورات بين المؤسسات والجامعات المعنية للجانبين، ويبقى أمام الجانبين عمل الاتصالات المكثفة حول أسلوب التعاون وتحديد عنوان موقع الجامعة وغيرها. ونأمل أن يتوصل الجانبان إلى اتفاق في أسرع وقت ممكن.

أما مشروع المركز الثقافي الصيني، هو من ثمار تكثيف التبادلات الثقافية بين البلدين، وتم توقيع مذكرة التفاهم لبناء المركز في الأردن بين الجانبين في شهر أيلول/ سبتمبر الماضي في بيجين، وقد قدّم الجانب الصيني مسودة الاتفاقية حول المشروع في بداية العام الحالي إلى الجانب الأردني الذي يقوم بدراستها الآن. نأمل من الجانبين سرعة التوصل إلى اتفاق، مما يمهد الطريق للشروع في بناء المركز الثقافي الصيني في الأردن.

ـ كيف تقيّمون تطور العلاقات بين الصين والدول العربية، وما الدور الذي يلعبه منتدى التعاون الصيني العربي في هذا الصدد؟

السفير بان ويفانغ: تظل الشعوب العربية الأصدقاء الأعزاء والإخوة الحميمين في قلب الشعب الصيني وتحتل منطقة الشرق الاوسط مكانة مهمة في خريطة الدبلوماسية الصينية. إن طريق الحرير المعروف عالمياً، هو الذاكرة المشتركة والميراث الغالي التي أهداها التاريخ إلى الشعب الصيني والشعوب العربية.

بالنسبة للصين، الدول العربية ليست قوة مهمة لصيانة المصالح المشتركة للدول النامية، والدفع ببناء نظام دولي عادل ومعقول فحسب، بل أيضا شريك طبيعي للتشارك في بناء "الحزام والطريق"، والالتقاء بين الاستراتيجيات التنموية وتعميق التعاون العملي. في بداية عام ٢٠١٦ قام الرئيس الصيني شي جينبينغ بزيارة تاريخية لمنطقة الشرق الأوسط شملت كلاً من السعودية ومصر ومقر جامعة الدول العربية، وطرح خلالها الخطط التعاونية تجاه المنطقة والدول العربية، الأمر الذي ارتقى بمستوى التعاون الجماعي الصيني العربي ودفع العلاقات الصينية العربية للصعود إلى درجة جديدة في المرحلة الجديدة.

ومنذ تأسيس منتدى التعاون الصيني العربي في عام٢٠٠٤، حقق التعاون الصيني العربي في المجالات كافةً نتائج مثمرة، ما ساهم في توطيد الصداقة الصينية العربية التاريخية وتعزيز الثقة السياسية المتبادلة والحوار والتعاون الجماعيين بين الجانبين والارتقاء بمجمل العلاقات الصينية العربية. أقام الجانبان الصيني العربي علاقات التعاون الاستراتيجي القائمة على التعاون الشامل والتنمية المشتركة، وتتطور ـ بل تتكامل ـ آليات التعاون في إطار المنتدى مثل اجتماع كبار المسؤولين ومؤتمر رجال الأعمال الصينيين والعرب ومؤتمر التعاون الصيني العربي في مجال الطاقة وندوة الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية ومؤتمر الصداقة الصينية العربية وسنة الصداقة الصينية العربية باستمرار. وسوف يتخذ الجانبان المنتدى كمنصة لتبادل التفاهم والدعم في القضايا التي تهم الجانبين وتتعلق بمصالحهما الجوهرية والرئيسية وتوثيق التشاور والتنسيق سياسياً على المستويين

االتتمة على الصفحة ١٤

تتمة المنشور على الصفحة ١٣

الإقليمي والدولي والتشارك في بناء الحزام والطريق وتعميق علاقات التعاون الاستراتيجي الصيني العربي في مجالات التجارة والاستثمار والمالية والطاقة والبنية التحتية والطاقة الانتاجية.

ـ ما رأيكم في الدور الذي يلعبه "الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتاب العرب أصدقاء وحلفاء الصين" لتعزيز العلاقات الصينية العربية؟

السفير بان ويفانغ: ظل "الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحلفاء الصين" يقدّم مساهمات إيجابية في تعزيز الصداقة بين الصين والعالم العربي، انطلاقاً من الموقف الودي والعملي الذي يتمسك به دوماً. ويضمّ الاتحاد صحفيين وإعلاميين وكتّاب ذوي خبرات وافرة ومؤهلات كثيرة من مختلف الدول العربية، فهم يجتمعون ويعملون كمتطوعين في الاتحاد من أجل تحقيق هدف مشترك.

إن روحهم تستحقّ الإعجاب والتقدير، وإنهم قد أصبحوا سفراء للصداقة الصينية العربية. ويحكي الاتحاد قصص الصين للشعوب العربية كما أنه ينقل الأصوات الصينية إليها، الأمر الذي جعله أكثر تميزاً وتفوقاً.

إضافة إلى ذلك، يتميز الموقع الالكتروني "الصين بعيون عربية" كمنصة إعلامية للاتحاد بسماتها الخاصة وتغطيتها السريعة، مما يضيف لها شهرة وتأثيرات في العالم العربي بشكل مستمرّ.

إننا نقدّر ونشكر رئيس الاتحاد وأعضاءه على جهودهم المبذولة، وقد بدأت بعض وسائل الإعلام الصينية تهتمّ بدور الاتحاد وتعرّفه للشعب الصيني. نتمنى للاتحاد أن يستمرّ في ضخّ قوة إيجابية لتطوير العلاقات الصينية الأردنية والعلاقات الصينية العربية، ويواصل عزف ألحاناً جميلة للتعاون الصيني العربي، بما يساهم في توطيد الصداقة وتعزيز التعاون بين الصين والعالم العربي بشكل أفضل.

ـ ما هي التطورات لتنفيذ مبادرة بناء "الحزام والطريق" المطروحة من الجانب الصيني؟

السفير بان ويفانغ: منذ طرح الجانب الصيني المبادرة في عام ٢٠١٣ فقد أصبحت هناك أكثر من ١٠٠ دولة ومنظمة دولية أعربت عن دعمها للمبادرة، وتم توقيع ما يربو على ٤٠ اتفاقية تعاون مع الصين. إن حجم الاستثمار الصيني في الدول الواقعة على طول الخط تجاوز ٥٠ مليار دولار مما حفز التنمية الاقتصادية في هذه الدول وخلق عدداً كبيراً من فرص العمل.

إن الجانبين الصيني العربي شريكان طبيعيان للتشارك في بناء "الحزام والطريق"، ويتمتعان بقوى كامنة هائلة في مجالات الطاقة والبنية التحتية وتسهيل التجارة والاستثمار والطاقة النووية والفضاء والأقمار الاصطناعية والطاقة الإنتاجية.

نأمل أن يعمل الجانبان الصيني والعربي على التشارك في بناء "الحزام والطريق" وتعميق علاقات التعاون الاستراتيجي باستمرار من شأنه تكوين مجتمع ذي مصير مشترك فيما بينهما وتأليف صفحات جديدة للصداقة بينهما.

في شهر أيار/ مايو المقبل ستعقد الصين منتدى القمة للتعاون الدولي لـ"الحزام والطريق" في بيجين، وسيكون المنتدى على أعلى مستوى من نوعه منذ طرح مبادرة بناء "الحزام والطريق" ويهدف إلى تحفيز النمو الاقتصادي العالمي من ناحية، وتطبيق مفهوم التعاون والكسب المشترك الذي تتمسك به الصين من ناحية أخرى. سنعمل على إضفاء قوة التحرك الكبيرة على بناء هيكل اقتصادي منفتح وتنمية الاقتصاد العالمي.

الصينيون يوفرون قوة دفع جديدة للسياحة في شمال أفريقيا

تعاني الصناعة السياحية في المغرب وتونس ومصر من الانكماش متأثرة باضطراب الوضع الإقليمي. وعلى سبيل المثال، شهدت إيرادات السياحة المصرية تراجعا كبيرا، حيث بلغ حجمها في عام ٢٠١٦ ، ٣,٤ مليار دولار فقط، بانخفاض قدره ٢,٧ مليار دولار عن عام ٢٠١٥. ومع ذلك، أصبح العدد المتزايد من السياح الصينيين يدفع التنمية السياحية في شمال أفريقيا، ويوفرون قوة دفع جديدة لانتعاش الصناعة السياحية في المنطقة.

ومنذ وقت ليس ببعيد، قالت وكالة فرانس برس نقلا عن المتحدث باسم وزارة السياحة المصرية، أميمة الحسيني، إن السياحة المصرية تتعافى تدريجيا، حيث يشهد عدد السياح تزايدا، ويمثل السياح الصينيون جزءا هاما من النمو. وتشير بيانات وزارة السياحة المصرية أن ٦٠ ألف من الصينيين سافروا إلى مصر للسياحة في عام ٢٠١٤، وارتفع هذا الرقم إلى ١٣٥ الف شخص في عام ٢٠١٥. كما تشهد السياحة المغربية نموا سريعا ابتداءا هذا العام، في يناير، ارتفع عدد السياح القادمين من الخارج بنسبة ١٣% مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، ومن أبرزهم السياح الصينيون بزيادة قدرها ١٣٥٠%.

وأظهرت بيانات من هيئة سياحية مغربية أن المغرب استقبلت ١٠,٣ ملايين سائح في عام ٢٠١٦، بزيادة قدرها ١,٥% عن عام ٢٠١٥، وستسلط المغرب الضوء على تنمية السوق الصينية. وقال وزير السياحة المغربية حداد إن المغرب تخطط لجذب ١٠٠ ألف سائح صيني سنويا بحلول عام ٢٠١٨. ويزداد في الوقت الحالي، عدد السياح الصينيين المسافرين إلى المغرب بشكل مطرد، لذلك، فمن المرجح أن يتحقق الهدف قبل الموعد المحدد.

ومن جانبها تسعى وكالات السفر التونسية لتحسين قدراتها على الضيافة من أجل جذب المزيد من السياح الصينيين، حيث تقوم بالتعاون مع مؤسسات سياحية صينية وانشاء هيئات تدريب سياحي متخصصة لتلبية احتياجات السياح الصينيين من نواحي مرشدي السياحة والمترجمين والمطاعم والخ.

وفي هذا السياق، قال المنسق العام لمكتب السياحة الوطني التونسي نبيل الحديري إن تونس تبحث حاليا فتح رحلات جوية مباشرة إلى مدن صينية لتخفيض وقت الطيران المتوسط من ٢٠ ساعة إلى ١١ ساعة.

الصين وفنلندا تتفقان على دفع العلاقات وتعميق التعاون

الصين وفنلندا يعلنان إقامة نوع جديد من الشراكات التعاونية الموجهة للمستقبل

اتفقت الصين وفنلندا الأربعاء على إقامة وتعزيز نمط جديد من الشراكة التعاونية الجديدة الموجهة للمستقبل، مع تعهد كلا الجانبين بتعزيز الثقة السياسية المتبادلة وتعميق التعاون البراجماتي.

وخلال المحادثات بين الرئيس الصينى الزائر شى جين بينغ ونظيره الفنلندي سولى نينيستو، أكد الرئيسان أن بناء المزيد من العلاقات الاستراتيجية الثنائية الأكثر توجها للمستقبل والتى تواكب العصر هو أمر يحقق المصلحة الجوهرية لكلا البلدين وشعبيهما.

وقال شى "إن الصين وفنلندا صديقان وشريكان جيدان يحترم كل منهما الآخر ويعامل كل منهما الآخر كند ويتمتعان بتعاون يحقق المنفعة المتبادلة،" وأضاف "أن شعبي البلدين يكن كل منهما للآخر مشاعر ودية".

ومشيرا إلى أن احتياجات التنمية للصين وفنلندا تتلاءم جيدا فيما بينهما، دعا شى الجانبين الى زيادة التبادلات عالية المستوى وبناء ثقة استراتيجية متبادلة واستكشاف إمكانيات للتعاون وتقديم الدعم بعضهما لبعض فى مجال التنمية.

وأعرب نينيستو عن ترحيبه الحار بالرئيس الصينى لزيارته بمناسبة الذكرى السنوية المئوية لاستقلال فنلندا.

وقال إن فنلندا تقدر تقديرا كبيرا إنجازات الصين فى التنمية ودورها الهام فى الشئون الدولية.

وأعرب الجانب الفنلندى عن الأمل فى تنفيذ اتصالات عالية المستوى وتبادلات فى كل المجالات مع الصين وتعميق التعاون فى الاقتصاد والتجارة والاستثمار والابتكار وحماية البيئة والسياحة والرياضات الشتوية وشؤون القطب الشمالي فضلا عن إطار العمل الخاص بمبادرة الحزام والطريق، وفقا لما ذكر نينيستو.

وأضاف ان فنلندا ترغب فى تعزيز الاتصالات والتنسيق مع الصين فى القضايا الدولية الكبرى والدفع من أجل تحقيق تعاون اوثق بين الاتحاد الأوروبى والصين.

وتهدف مبادرة الحزام والطريق التى قدمها الرئيس شى فى عام ٢٠١٣ إلى بناء شبكة للتجارة والبنية الأساسية تربط آسيا مع أوروبا وافريقيا على مسارات التجارة لطريق الحرير القديم وما وراءها.

صور وأخبار

انعقدت في العاصمة المصرية القاهرة أعمال المؤتمر الأول لأعضاء التحالف الصناعي والتجاري لمبادرة الحزام والطريق (بريكا) لبحث التعاون التجاري والصناعي.

http://www.chinainarabic.org/?p=31017

بدأت جامعة محمد الخامس في المغرب تعمل على دفع التعاون مع شركة هواوي الصينية للتكنولوجيا منذ سبتمبر عام ٢٠١٦،حيث وقعت على اتفاقية تعاون مع الأخيرة فى بناء مركز حوسبة عالية الأداء يوم ٣ ابريل الحالي.وقال سعيد أمزازي رئيس جامعة محمد الخامس بالرباط،خلال حضوره مراسم توقيع الاتفاقية،ان الصين والمغرب تجمعهما علاقات تعاون ودية،وانه يثق فى ان التعاون بين الجامعة وهواوي سيحقق نجاحا كبيرا،ما سيعزز قدرات البحث في الجامعة ويدفع بعملية تحول وتطبيق الإنجازات التكنولوجية الفائقة لهواوي.

إختتمت الدورة الثالثة عشر للمعرض الصين الدولي للسياحة والسفر ٢٠١٧ (COTTM)في العاصمة الصينية بكين يوم ٣١ مارس. وقد شارك في المعرض عدد من المكاتب السياحية الصينية والأجنبية، ولافت للنظر هذا العام هو المشاركة العربية الواسعة. وأجرت صحيفة الشعب اليومية أونلاين(شبكة الشعب) على هامش اختتام المعرض حوارا خاصا مع المشاركين العرب لمعرفة المزيد حول التبادل السياحي بين الصين والعالم العربي، واهم التحديات التي يواجهها السوق السياحي العربي في جذب المزيد من السياح الصينيين.

http://www.chinainarabic.org/?p=31045

قال محمد أحمد بن عبد العزيزي الشحي، وكيل وزارة الاقتصاد للشؤون الاقتصادية الإماراتية ، إنه يمكن تحقيق هدف وصول التجارة الثنائية إلى قيمة ١٠٠ مليار دولار أمريكي في المستقبل القريب. وأدلى الشحي بالتصريحات خلال كلمة ألقاها خلال مؤتمر القمة الاقتصادية والتجارية والثقافية بين الصين والامارات لعام ٢٠١٧ في مدينة تشنغدو حاضرة مقاطعة سيتشوان جنوب غربي الصين يوم أول ابريل.

شرعت شركة (جريت وول) الصينية في تسويق سيارتها (هافال) في تونس لتفتح بذلك السوق التونسي امام السيارات الصينية التي ينتظر ان تحقق حضورا لافتا ومنافسا لبقية السيارات التي يتألف منها الأسطول التونسي. وقامت شركة (الأطلس للسيارات) وكيل (جريت وول) بعرض للسيارات التي تعتزم تسويقها في تونس، بحضور العديد من رجال الأعمال، ومسؤولي المصارف، والعديد من الإعلاميين.

قضية الأسلحة الكيميائية السورية تفاقم الصراع بين الدول العظمى والصين تدعو إلى التحقيق الموضوعي

صحيفة الشعب الصينية:

تسببت غارات جوية على مدينة خان شيخون بمحافظة إدلب في شمال غرب سوريا التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة السورية يوم ٤ ابريل الجاري في خسائر فادحة ، وظهور علامات التسمم بالاسلحة الكيميائية على القتلى والجرحى ، ما صدم المجتمع الدولي. وذكرت احد المنظمات الغربية أن الهجوم الذي يرجح انه كيميائي ادى الى مقتل ٧٢ شخصا على الأقل، ويرجح أن يرتفع أكثر. وتعتقد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الغربية والمعارضة السورية أن حكومة بشار الاسد استخدمت الاسلحة الكيميائية، في حين أن الاخيرة نفت قطعا استخدام اي اسلحة كيمائية او سامة في مدينة خان شيخون في محافظة ادلب في شمال غرب سورية. وذكر الجيش الروسي أن قوات الحكومة السورية قصفت مستودع للذخيرة تابع للمعارضة المسلحة السورية، قد يؤدي إلى تسرب الغاز الكيمياوي. وستلقى هذه الحادثة بظلالها على عملية السلام في سوريا.

وفي ظل هذا الحدث الغامض، قدمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يدين الهجوم الكيميائي الذي استهدف بلدة خان شيخون في شمال غرب سوريا، عشية الاجتماع الطارئ، الذي يعقده المجلس يوم ٥ ابريل بتوقيت نيويورك. وينص مشروع القرار، الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه، يدين استخدام اسلحة كيميائية في سوريا، ويطلب من لجنة التحقيق التابعة لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية التي لديها تفويض من الامم المتحدة ان تبدأ فورًا العمل لتحديد المسؤولين عن هذا الهجوم الكيميائي. كما يطلب مشروع القرار من النظام السوري ان يسلّم المحققين خطط الطيران، وكل المعلومات المتعلقة بالعمليات العسكرية التي كان يقوم بها حين وقع الهجوم. كما يتعيّن على النظام السوري ان يسلّم المحققين اسماء كل قادة اسراب المروحيات، وان يفتح امام المحققين القواعد العسكرية التي يمكن ان تكون استخدمت لشن الهجوم.

كما ذكرت وكالة فرانس برس عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية يوم ٥ ابريل، إن موسكو ترفض مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مجلس الأمن الدولي بشأن الضربة الكيميائية في بلدة خان شيخون السورية، حيث تعتبره غير مقبول، وضد سوريا، حيث لا يمكن تحديد المجرم مسبقا وقبل معرفة الحقيقة.

استخدمت الصين وروسيا في فبراير حق نقض الفيتو ضد قرار مجلس الامن الدولي بفرض عقوبات جديدة على دمشق بسبب الاتهامات المنسوبة إليها باستخدام اسلحة كيميائية. فهل تستخدم الصين حق الفيتو في مجلس الامن هذه المرة ايضا؟

ردت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون ينغ عن هذا السؤال يوم ٥ ابريل قائلة:" الصين تعارض بشدة استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل أي بلد تحت أي ظرف، وأن موقفنا واضح وثابت في هذا الشأن، وندعم منظمة حظر الأسلحة الكيماوية الأمم المتحدة في إجراء تحقيق يشمل جميع استخدام الأسلحة الكيماوية، ويجب أن تقوم النتائج على الأدلة الثابتة، لنتمكن من محاسبة جميع الجناة وإحالتهم للعدالة لافتة الى ضرورة تركيز المجتمع الدولي على الحلول السياسية بشكل بناء للازمة السورية."

منذ بداية الصراع في سوريا، لم يتوقف ظهور "شكوك استخدام الأسلحة الكيمائية" مثل الشبح من وقت لأخر. في أغسطس عام ٢٠١٣، وقعت هجمات بالاسلحة الكيميائية خطيرة بالقرب من العاصمة السورية دمشق، وقدرت الولايات المتحدة وقوع اكثر من ١٤٠٠ قتيل من المدنيين. وبعد ذلك، تم تدمير جميع الاسلحة الكيميائية في سوريا تحت إشراف المجتمع الدولي.

قال احد خبراء الاسلحة الكيميائية لم يفصح عن هويته لصحيفة جلوبال تايمز يوم ٥ ابريل ، انه وفقا للمنظمات الدولية ، فإن مرافق التخزين وتصنيع الاسلحة الكيميائية والمواد الخام في سوريا قد تم تدميرها تماما في عام ٢٠١٤. وفي السنوات الاخيرة، الخلاف الرئيسي حول "استخدام الاسلحة الكيميائية" يتركز على استخدام خزان الكلور. حيث يعتبر الكلور نوعا شائعا من المواد الكيميائية المستخدمة في إنتاج حمض الهيدروكولوريك، وهو ليس سلاحا كمياويا بنفسه، لكنه يصبح سلاحا كيمياويا عند استخدامه لاغراض حربية.

ترى من يستخدم الاسلحة الكميائية في سوريا؟

قال الخبير، أن الصين ترى أن الادلة المقدمة حتى الآن غير كاملة، ولا تأمل أن تصبح سوريا عراقا ثانية. فقد ضربت الولايات المتحدة العراق في وقت مضى بحجة امتلاكها اسلحة الدمار الشامل، لكن بعد ذلك لم تجد الاسلحة ذات الصلة.

" أن إستمرار تقديم الدول الغربية ادلة لتاكيد اتهاماتها ضد الحكومة السورية باستخدامها الاسلحة الكيميائية ضد المدنيين، في الواقع هو من أجل اجبار بشار الاسد عن التنحي." قال سعيد لافندي باحث في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في صحيفة الاهرام المصرية في تصريح لجلوبال تايمز أن الاخبار الهجومية التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام الغربية مباشرة بعد الاشتباه باستخدام الاسلحة الكيمائية في الهجمات الجوية، نقلتها المعارضة مباشرة دون تاكيد، وتم وضع جيش الحكومة السورية على راس المتهمين.

ويعتقد سعيد لافندي أن الدول الغربية تأمل في أن تستخدم قضية الاسلحة الكميائية لضرب عصفورين بحجر واحد. أولا، ترغب في تحقيق المعارضة المسلحة السورية نكسات في ساحة المعركة. في العام الماضي، تدخلت الدول الغربية مطالبة طرفي الصراع في سوريا لوقف اطلاق النار فورا من أجل أهداف انسانية في الوقت التي كانت الحكومة السورية على وشك استعادة حلب المركز الاقتصادي. ثانيا، تحاول الدول الغربية استغلال هذه النقطة لافشال الاتصال بين روسيا والمعارضة السورية والمساعي الحميدة التي تبذلها لحل الصراع في سوريا.

مؤتمر طريق الحرير (حزام واحد وطريق واحد) في لبنان

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري، خلال رعايته مؤتمر طريق الحرير "حزام واحد وطريق واحد في لبنان"، الذي تنظمه مجموعة فرنسبنك وغرفة التجارة الدولية لطريق الحرير، في مبنى عدنان القصار للاقتصاد العربي في بيروت، "ان تلاقي الحضارات والثقافات والأديان هو الطريقة الوحيدة لمكافحة التطرف والتعصب والعنصرية والانعزال".

واشار الحريري الى "ان الاستثمار في لبنان اليوم يعني الاستعداد لإعادة الاعمار في سوريا"، معتبرا ان "اعادة اعمار سوريا هو جزء من عمل لبنان بعد انتهاء الازمة السورية وعودة اللاجئين".

وقال: "هذا الاستثمار سيسمح لاقتصادنا بأن ينطلق لتعويض الانخفاض الحاد في النمو والعمالة الذي شعرنا به منذ بدء الأزمة السورية".

وأعلن "ان حكومتي اعتمدت مقاربة جديدة للتعامل، مع تحدي استضافة أكثر من ١,٥ مليون نازح سوري". وقال: "نشكر المجتمع الدولي على المساعدة الانسانية للاجئين الا ان البنى التحتية لم تصمم كي تتحمل هذا العدد الهائل من السكان"، آملا أن تستمر هذه المساعدة".

وأعلن "ان الأمن والاستقرار في بلدنا هما الأولوية القصوى لحكومتي، وهما ما ينبغي أن يكون أولوية لكل من يريد أن يحافظ على هذه القيم في العالم اليوم"، مؤكدا "ان لبنان أهم من أن يترك وحيدا، فهو نموذج للتعايش والحوار وهو النموذج لتسوية سياسية تسعى إليها الكثير من الأزمات في المنطقة اليوم".وقال: "إن خيارنا هو سلوك طريق الأمل وتحقيق الاستقرار والتنمية وهذا هو الاتجاه الوحيد الذي يقودنا جميعا إليه "طريق الحرير".

وأكد ان العلاقات بين لبنان والصين قديمة وقد تطورت مع نمو النقل والاتصالات، ولبنان شكل نقطة تلاق بين الغرب والشرق".

موقع مبادرة الحزام والطريق بعيون عربية، موقع شقيق لموقع الصن بعيون عربية، مختص بمتابعة كل ما يتعلق بـ "مبادرة الحزام والطريق" التي اطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ عام ٢٠١٣. الموقع يرحب بمقالاتكم حول مبادرة الحزام والطريق، ويضع صفحاتكم في تصرفه لنشر أي تعليق أو تقرير له علاقة بالمبادرة.

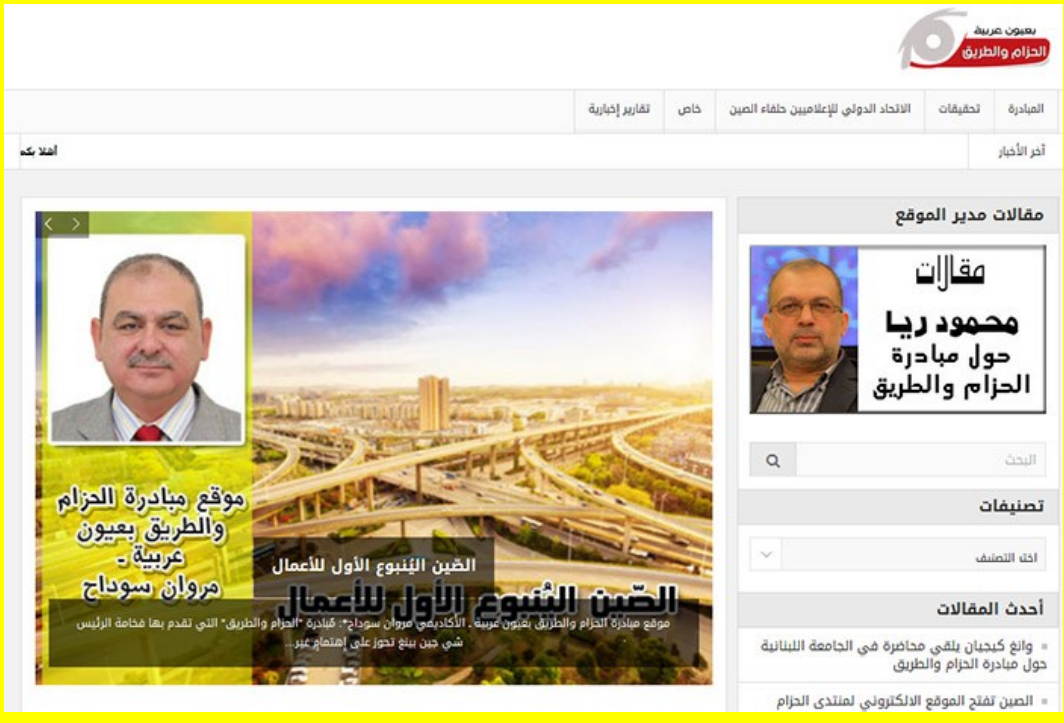

www.chinesebeltandroad.com